بين مغازلة الشوالي والحربين ..وصعود سلالم التقليد المشوّه

لماذا عجزت الماكينة الاعلامية العراقية عن صناعة توأم البدري ؟

- الاصوات الهزيلة طفت على السطح بعد ان غطست بـ (كروت) التوصية
- البدري اختزل التلفزيون بشخصيته الاخاذة وبقي الآخرون مجرد هوامش
- جرس الصوت الرخيم والتسلح الثقافي يكمّلان موهبة المعلق
- الاذاعة الحاضنة (الام) للمعلقين على مدى (٣٦) شهراً وجوبياً

مؤيد البدري

علي رياح

د. عمار طاهر

د. موفق عبد الوهاب

فلاح حسن نال قسطا من نقد البدري الصريح.. من ارشيف دورة الخليج الخامسة

تحقيق / إياد الصالحي

على مدى العقود الماضية شغلت ظاهرة البدري الوسط الرياضي وملئت الطاولات الاعلامية المستديرة نقاشات مستفيضة عن اسرارمكنوناتها الرصينة وعوامل سطوع بريقها في عالم التعليق الرياضي الذي توج شخصية اعلامية واكاديمية مثل مؤيد البدري بلقب شيخ المعلقين العراقيين بعد ان اصبحت مفرداته وتفاعلاته واحاسيسه الصادقة في شؤون كرتنا ومنتخباتنا الوطنية ماركة غير قابلة للتقليد ، وزاد برنامجه الشهير (الرياضة في اسبوع) من شعبيته الرياضية منذ ان بث حلقته الاولى في الرابع والعشرين من آذار عام ١٩٦٤ الى اليوم الذي نعى حلقته الاخيرة في خاطرة حزينة نشرتها احدى الصحف المحلية في الثلاثين من آذار عام ,١٩٩٣

لاكثر من ثلاثين عاما انفرد البدري بالمايكروفون ولم نر منافساً واحداً يضاهي تحليلاته وآراءه التي تتحول احيانا الى سياط موجعة في النقد الصريح على ظهور أخطاء عمالقة الكرة العراقية امثال مجبل فرطوس وفلاح حسن وهادي احمد ورعد حمودي وعدنان درجال، لم يجامل احداً قط مهما كانت نجوميته ومكانته وغرس تقاليد مهنية سليمة في اصول التعليق الرياضي عسى ان تكون نبراسا يهدي الاجيال القادمة الى طريق النجاح.

ولمعرفة الاسباب الحقيقية التي تحول دون خروج معلق واحد من جلباب البدري في زمنه وما بعده، وبحث فوضوية المهنة التي اخذت تستقطب من لامهنة له، شرعت (المدى الرياضي) لاستقراء افكارالإعلاميين الرياضيين والمتخصصين في شؤون الاذاعة والتلفزيون، محاولة منا لتقصي اسباب هذه الظاهرة في وقت تعالت فيه الأصوات الراغبة بسماع اصوات معلقين عرب امثال السعودي عيسى الحربين والتونسي عصام الشوالي والمصري علي محمد علي والقطري يوسف سيف الذين ابدوا تعاطفاً كبيرا مع ظروف بلدنا واضفوا نكهة مميزة في تحليلاتهم لانصاف لاعبينا من دون ازعاج المشاهدين بمعلومات ارشيفية وسرد ممل عن احداث خارج واقع المباراة ..!

الفشل بيت ليلة وضحاها!

الاعلامي الرياضي مؤيد البدري كان على الخط الساخن مع هذا التحقيق عبر اتصالنا الهاتفي به حيث أبدى ترحابه الشديد للادلاء بأي رأي يسند تحقيقنا من اجل النهوض بمهنة التعليق الرياضي فقال:

-التعليق موهبة ربانية حالها حال الشاعر والقاص والفنان لابد ان تصقل على أيدي متخصصين لهم باع طويل في المجال الاعلامي وتمزج بالخبرة والممارسة لتنمية صفات المعلق الناجح في شخصية تدفعه للتغلب على المواقف المحرجة اثناء تكليفه بالتعليق على مباريات فرق كثيرة ولاعبين من جنسيات مختلفة ، وعليه لابد ان يتسلح بالثقافة والعلم ويفتش عن مستجدات قوانين الألعاب التي يعلق عليها.

ورأى البدري انه من الخطأ بمكان المقارنة بين المعلقين الشباب في الزمن الحالي وبين من سبقهم في العقود الماضية مؤكدا " ان لكل معلق ظروفه والمباراة تفرض نفسها احيانا للضغط على احاسيسه التي تلعب دوراً كبيراً في اندماجه مع منتخب بلاده لاسيما اذا كان معلقا شابا يفتقر الى الخبرة اذ من غيرالممكن ان يعتد بامكاناته البسيطة ونحمله فوق طاقته المحددة كما لاتجوزالمقارنة بينه وبين الآخرين ونحكم عليه بالفشل بين ليلة وضحاها خاصة اذا كانت ملامح مهنيته تدعو للتفاؤل في المستقبل.

وشدد البدري على ضرورة مساندة الاعلام لهؤلاء الشباب ريثما يشتد عودهم وتنضج قدراتهم في التعامل مع المايكروفون بواقعية ، ناصحا في الوقت نفسه " المقلدين للاصوات الخليجية والمصرية بالاقلاع عن هذه المثلبة التي تحرق موهبتهم رويدا رويدا ولاتضيف لهم أية ميزة بل يستحسن ان يحرص كمعلق على لونه ونبرته وردود انفعاله غير المبالغ اثناء سير المباراة".

واقترح ان تأخذ الإذاعة دورها المعهود في إعداد المعلقين كمذيعين ناجحين باعتبارها الحاضنة (الأم) في الشهورال(٣٦) الوجوبية قبل أن ينتقلوا لمواجهة التلفزيون في نقل مباشر تحاصرهم ضغوط نفسية صعبة وتحد مستمر مع الذات أمام ملايين المشاهدين.

وتحفظ البدري عن ذكر ابرز المعلقين الشباب حاليا مبررا ذلك بان متابعته لمباريات المنتخبات الوطنية المنقولة عبر الفضائيات العراقية ليست بالصورة الكافية التي تساعده على بناء فكرة متكاملة عن الاصوات الجديدة .. ولم يفوته استذكار حقبة الزميلين علي لفتة وشدراك يوسف التي واجها فيها ظروفا معقدة اسهمت في تغييبهما عن التعليق لفترات متباينة قبل ان يأخذ لفتة فرصته التي يستحقها بانضمامه لواحدة من أهم المحطات العربية الناقلة لمباريات كرة القدم.

معطف الحربات والوصفة السحرية

ويرى الزميل علي رياح رئيس تحرير جريدة (سبورت تودي) سابقا والإعلامي في قناة الجزيرة الرياضية حالياً ان عجز الماكينة الإعلامية العراقية عن تقديم معلق بقامة وامكانية الأستاذ مؤيد البدري أو الكثير ممن أعقبوه مثل الراحلين طارق حسن ورعد عبد المهدي ، يظهر إنعدام الإهتمام بهذا الجانب وقال :

- برغم أننا نتحدث عن العراق وهو أول بلد عربي دخل إليه التلفزيون أواسط الخمسينيات من القرن المنصرم، وقد سبق بلداً في مكانة مصر على هذا الصعيد فهنالك قصور من المعنيين إدارياً وفنياً وهم بالذات العاملون في إدارات التلفزيون ، فإما أنهم تجاهلوا ويتجاهلون هذه الناحية أو أنهم يفسحون المجال أمام المعلقين الجدد تبعاً للمحسوبية أو الواسطة وهذا ما رأيته بأم عيني حين كنت مراقباً للبرامج الرياضية في الإذاعة خلال ست سنوات كاملة ، ولهذا طفت على السطح أصوات هزيلة .

ونال المسؤولون عن الأقسام الرياضية وبينهم أستاذنا مؤيد البدري نصيبهم من اللائمة في تجاهل تأمين دماء جديدة للمهنة حيث اكد رياح ان الهم كان منصباً على معلقين أو ثلاثة من دون الإلتفات إلى إيجاد قاعدة لهذا العمل الإحترافي المغلف بالهواية ، مستشهدا بمن عملوا معه في التلفزيون " انهم يعرفون ذلك جيداً ولا يستكثرون عليّ مثل هذه الصراحة التي كنت أجاهر بها سواء في الإذاعة أو حتى في كتاباتي ، الأمر الذي أوصلنا إلى الإعتقاد الخاطئ بأن العراق بكل جمهوره الرياضي عاجز عن تقديم معلق مميز واحد يشق طريقه إلى المايكروفون من دون توصية أو محسوبية !

وفي جانب مهم من القضية أشار الى ظلم الاعلام لكثير من المعلقين الشباب حين يطالبون بأن يكونوا نسخة من مؤيد البدري حضوراً ونجاحاً وأسلوباً أو عليهم مغادرة كابينات التعليق وضرب مثلا "الغناء لم يتوقف عند داخل حسن في العراق ولا عند أم كلثوم في مصر، إنما كان يتوجب على عجلة الزمن أن تدور وأن تأتي الأصوات الأخرى التي أجادت من دون (معاقبتها) بالمقارنة مع الأصوات الكبيرة الراحلة".

واستدرك رياح منصفا المعلقين الجدد الطامحين لولوج المهنة " إذا تفهمنا معاني الظلم في المقارنة فإننا سنكسب المزيد من الشباب الذين سيكون لهم حضورهم الذاتي الملموس الذي ينأى عن التقليد المشوه الآخرق للمعلقين العرب ، فما يتوافر في الساحة العراقية الآن معلقون (مقلدون) فمرة تراه مرتدياً معطف خالد الحربان ومرة تجده نسخة مشوهة ليوسف سيف أوعلي سعيد الكعبي "!

وتبقى الوصفة السحرية لعلاج هذه الظاهرة من وجهة نظرالزميل تتمثل في " الإختيار السليم لمن يحمل موهبة ولا يحمل توصية ، وأن يتدرج المعلقون في العمل من مباراة محلية غير جماهيرية وصولاً إلى درجات أعلى ، والأهم من هذا كله أن يكون المسؤول عن الإختيار والإختبار متخصصاً في الأمر وألا يكون هو الآخر قد تولى المسؤولية بكارت توصية أو في غفلة من الزمن"!

اطلالة البدري والثورة الفضائية

والتقى رأي د.عمار طاهر رئيس القسم الرياضي في جريدة الزمان الدولية مع اشارة الزميل علي رياح عن دور المؤسسات الإعلامية في نقطة واحدة حيث قال طاهر:

- لم ينتج لنا التلفزيون العراقي ملاكا متمرسا برغم عراقته كاحد المؤسسات الاعلامية الرائدة في الشرق الاوسط اذ لم ينتج قبل عام ٢٠٠٣ على مدى سنواته الطوال سوى المعلق المتميز مؤيد البدري الذي اختزل التلفزيون بشخصيته الاخاذه وعلا صوته معلقا ومقدما للبرامج على الجميع اذ كان الآخرون مجرد هوامش الى جانب إطلالته الأسبوعية وحضوره الاعلامي.

ولفت الى ان مكان البدري ظل شاغرا على الرغم من المحاولات الخجولة من البعض في زمن اعتزاله وراجح ذلك إلى قلة القنوات المحلية وقتذاك وافتقارها الى التقاليد المؤسساتية وقوة تأثير البدري اذ كان الجمهور الرياضي يقارن دائما بين اية موهبة جديدة وامكانيته الهائلة الرائعة.

لكن ماذا عن الثورة الفضائية التي شهدتها البلاد والانفتاح الاعلامي وظهور الكثير من القنوات الرياضية الم يكن لها دور كبير في احتواء الاكثرية على حساب النوعية ؟ هنا يرى الزميل طاهر " ازاء حاجة هذه القنوات الماسة الى مقدمي برامج ومعلقين باتت الفرصة سانحة لدخول وجوه جديدة الى مجال العمل التلفزيوني الا ان ذلك اقترن مع الاسف بالعشوائية في الاختيار وضعف امكانية المتقدمين من ناحية الصوت والحضور والمعلومة والثقافة والشهادة الأكاديمية المتخصصة لذا نجد ان معظم معلقينا المحليين لا يجيدون سوى وصف المباراة بطريقة متواضعة لاترتقي مطلقا الى اقرانهم من المعلقين العرب كما يفتقرون الى التحليل والقراءة السليمة مع جهل مطبق في أبجديات كرة القدم اما التعليق في بقية الالعاب مثل كرة السلة والطائرة واليد فنستطيع القول بكل ثقة لايوجد في العراق معلق ".

وتمنى ان تأخذ الرياضية العراقية على عاتقها كقناة متخصصة زمام المبادرة من خلال اختيار مواهب جديدة وفق شروط توفر أرضية صلبة لظهور كفاءة عراقية متميزة في عالم التعليق الرياضي.

قيمة المهنة واللغة الفصيحة

تبقى بصمة البدري واضحة في هذا المجال سواء على الصعيد المحلي او العربي وليس من السهولة ان يأخذ شخص مكانا آخر او يحتل حيزاً بسيطاً في اذهان المتابعين الا اذا كانت له بصمة مميزة ..من هذا المنطلق اكد د.موفق عبد الوهاب مسؤول البرامج الرياضية في قناة البغدادية الفضائية بضرورة ان يتخذ المعلق خطاً واضحاً خاصا به دون محاولة تقليد الآخرين وقال:

- لكي يكون لنا اسماء بارزة في عالم التعليق يجب ان ندرك بان الموهبة الفطرية وحدها لاتكفي لان التعليق فن قائم على اصول وثوابت معينة، يتطلب اللغة الرصينة والصوت الرخيم الذي يتميز كما يقال باللهجة العامية كالرنة او الجرس الذي يدق في اذن المشاهد او المستمع،ويجب على المعلق ان يمتلك كمّا هائلاً من الخزين الثقافي والمعلوماتي حول اللعبة التي يريد ان يتخصص بها ولا يتشتت في التعليق على العاب كثيرة كالقدم او السلة او الطائرة.

وعلى اختلاف اصوات المعلقين فان غالبيتهم لايدركون قيمة المهنة وتاثيرها بين اوساط الجماهير وعزا عبد الوهاب سبب ذلك الى " فقدان الابداع والرغبة بصعود سلم التقليد الى اعلى القمة متناسين ان لكل معلق مواصفاته التي يعتاد عليها الجمهور ونستثني هنا رعد ناهي الذي يحاول ان يرسم له خطاً متميزا عن الآخرين وذلك لانه يمتلك صوتاً فيه مواصفات جيدة ولكن اتمنى ان لايستعير بعض الجمل من غيره ولا يخلط بين اللهجة المحلية المتعارف عليها لدينا وبين اللهجة الخليجية لان البدري لم يقلد او يستعير اية جملة من غيره انما حاول الآخرون تقليده لابداعه ، وبصراحة لم يأت اي شخص بعده لكسب مساحة مميزة في هذا المجال.. وعلى الرغم من جدية الكابتن شدراك يوسف في امتهان التعليق لأنه رياضي سابق ويمتلك الخبرة في كرة القدم لكنه لم يتميز لعدم وجود جميع المواصفات الفنية فيه".

ويؤكد عبد الوهاب بان من يروم ولوج هذا الفن لابد ان تتوسم فيه صفات شروط المهنة منها "امتلاك اللغة الرصينة والفصيحة ومخارج صوت واضحة لمن يسمع وان يكون مثقفاً على درجة عالية في اللعبة التي يعلق عليها وأن يرتبط بوشائج عميقة معها وان يبدأ بالتحضير لكل مباراة يعلق عليها قبل ان تبدأ ويعرف كل شيء عن أدق تفاصيلها وان يكون اهتمامه وتركيزه على ما يدور داخل المباراة وإلا يشتت اذن المستمع في تفاصيل هو في غنى عنها وان يختار اللحظة المناسبة لسرد أية معلومة يراها مناسبة في الوقت المحدد لها".

واشار الى إمكانات قناة العراقية الرياضية في مواكبة الحدث الرياضي العراقي على الأخص اينما كان تتيح للمعلقين فرصة اكبر في النضوج والتطور والتعلم على يد محاضرين من رواد المهنة في دورات خارجية لتخريج معلقين جيدين.

اخطاء وراء الستار!

لقد ظهرعدد من المعلقين الشباب في الآونة الاخيرة منهم من نجح بامتلاك شهادة حب الجمهور ومنهم مازال يخوض الامتحان سعيا لاثبات جدارته وسط جدل محتدم من قبل المتابعين حول مؤهلاتهم .. عن ذلك شاركنا الزميل علي لفتة المعلق في شبكة (ART)برأيه قائلا:

- كان التعليق يسري في دمي ولم ايأس ولم انهر فقد صبرت نصف عمري حتى نلت مرادي رغم ان الجمهور لم يكن يتقبل أي معلق عقب ابتعاد الاستاذ مؤيد البدري الذي احتل مساحة كبيرة في قلوب الناس لكنني صممت على خوض التحدي وكنت اشعر ان لدي القدرة على ذلك اما الآن فقد اصبح المايكروفون في متناول العديد من دون اي ضوابط و استحقاق فالبعض يميل للتقليد بلا معلومة وبلا إلمام بقانون اللعبة ومعظمهم لايمتلك المؤهلات الاساسيه..

واكد لفتة على ضرورة ادخال المعلقين الشباب الجدد في دورات تطويرية بغية تحسين امكاناتهم لعلنا نحصل على معلقين مميزين من هذا الجيل لانني بصراحة لم اجد صوتا مقبولا باستثناء الزميلين ضياء حسين وفيان فايق الذي أتمنى ان يبتعد عن بعض الكلمات غير المبررة ويتزود بالمعلومة وبالتاكيد ستكون الفرصة متاحة للكفوء والبقاء للافضل .

ويرى لفتة ان بعض المعلقين الشباب يتستر وراء قنوات مميزة قدمتهم للجمهور وسلطت الاضواء عليهم لكنهم فشلوا في اقناع مختصين بصلاحهم للمهنة ويضيف: ان اتخاذ المعلق لاسلوب التقليد يقلل من فرص نجاحه فضلا عن فقر ثقافته وعدم امتلاكه المعلومة المؤثرة في سياق التعليق لكنه يستمر على أخطائه طالما ان الظرف يقف بجانبه لأنه يعمل في قناة مميزة تتوفر فيها كل مقومات النجاح من دون ان يقوم احد تلك الاخطاء!

الانسلاخ من قالب التقليد

ويتفق الزميل هشام السلمان عضو الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية بان موضوع التعليق في العراق تراكم عليه الغبار بكثرة بعد ان هجره مؤيد البدري صاحب الصوت المميز والسرد الواقعي للأحداث بعيداً عن الضجيج المفتعل كما نسمع اليوم..ورفع السلمان اصبع النقد بوجه كل من استسهل خوض تجربة التعليق من دون استحقاق " فالتعليق على المباريات أصبح في نظر البعض انه الفن الاسهل بين فنون الاعلام الرياضي المتخصص لسبب بسيط ينطوي على اعتقادهم بان المهمة هي مجرد نقل الحدث بصوت منفعل وبصورة مفتعلة ساذجة تجعل الكثير من المشاهدين او المستمعين يرغمون على اخفاض الصوت والاكتفاء بالصورة فقط ".

وابدى السلمان تشاؤمه من واقع التعليق في العراق بعد أصبح ملكاً مشاعاً لمن لامهنة يجيدها ووصل الى قناعة تامة بان " ولادة بدري جديد تتطلب فهماً واقعياً من قبل المشرفين على أجهزة التلفزة فالساحة (التعليقية) الآن لاتبشر بإشغال مكان هذا الرجل وسيبقى الحال على ماهو عليه طالما ان بعض ممن تتاح امامهم فرص التعليق على المباريات يصرون على اسلوب تقليد المعلقين الخليجيين ظناً منهم بانه الاسلوب الذي يحببهم الى المستمع بينما الصحيح انه يلغي شخصياتهم بصورة لن يكونوا قادرين بعدها على الانسلاخ من قالب التقليد الممل".

قطر تفوز باستضافة الالعاب الاسيوية الرابعة داخل الصالات عام ٢٠١١

الدوحة / وكالات

حصلت قطر على شرف استضافة دورة الالعاب الاسيوية الرابعة داخل الصالات المغلقة المقررة عام ٢٠١١ وذلك في اجتماع الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي الاسيوي. وفازت قطر بالاستضافة بالاجماع بعد ان وافقت الصين وسنغافورة على تأجيل طلبيهما حتى الدورة التالية المقررة عام ,٢٠١٣ يذكر ان قطر كانت قد استضافت دورة الالعاب الاسيوية الخامسة عشرة في كانون الثاني الماضي وشارك فيها ١٣ الف رياضي، وكانت المرة الاولى التي تقام في المنطقة العربية، والثانية في منطقة غرب اسيا بعد ان احتضنتها ايران عام ,١٩٤٧ وقال الشيخ سعود بن عبد الرحمن امين عام اللجنة الاولمبية القطرية في تصريح الى وكالة "فرانس برس" ان "فوز قطر باستضافة الالعاب الاسيوية داخل الصالات يأتي ضمن الخطة ا لاستراتيجية التي وضعتها الدولة لالاستفادة من المنشآت التي بنتها لاحتضان اسياد الدوحة ٢٠٠٦".

وتابع "بدأت قطر الآن تجني الارباح، اي انها لن تبني منشآت جديدة لاحتضان الالعاب داخل الصالات لانها متوفرة لديها وبالتالي ستستثمر ما بدأته في الاعوام الماضية".

واقيمت النسخة الاولى من الالعاب الاسيوية داخل الصالات عام ٢٠٠٥ في تايلاند، وتقام الثانية في ماكاو هذا العام، والثالثة في فيتنام عام ,٢٠٠٩ ومضى الشيخ سعود قائلا "سيشارك في دورة عام ٢٠١١ نحو اربعة او خمسة آلاف رياضي، وعدد الالعاب هو ١١ لعبة اساسية والباقي يكون اختياريا".

وتحدث ايضا عن التكريم الذي حصلت عليه قطر جراء استضافتها اسياد الدوحة ٢٠٠٦ بقوله "التكريم اتى من اعلى منظمة رياضية في القارة الاسيوية ويعني الكثير لقطر ولكل من ساهم فيها في انجاح الالعاب الاسيوية العام الماضي".

رونالدو واثق من قدراته مع ميلان الايطالي

رونالدو يتعهد باستعادة الرقم واحد عالمياً

روما / ا ف ب

اكد البرازيلي رونالدو مهاجم ميلان الايطالي انه في طريقه لاستعادة مستواه المعروف واسكات جميع المنتقدين الذين قالوا وكتبوا اشياء سلبية عنه.

وجاء تصريح رونالدو الى صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت" المحلية بعد نجاحه في اضافة هدف جديد لفريقه ميلان الفائز على ميسينا ٣-١ ضمن الدوري الايطالي، ليواصل بالتالي النجاح الذي خطه منذ وصوله الى الفريق اللومباردي منتقلا من ريال مدريد الاسباني خلال فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني الماضي.

وقال رونالدو: "لست في قمة مستواي، لكن اتدرب بشكل قاس وهذا ما يعرفه الجميع الان، وانا ادرك انه في حال تابعت على المنوال عينه فساعود الى ما كنت عليه سابقا".

واضاف: "في بداية الموسم المقبل وبعد المعسكرات التدريبية الصيفية، ساكون في قمة مستواي، وساعود الرقم واحد من جديد".

وتابع: "انا واثق مما اقوله ومن قدرتي على تقديم المزيد في هذه الرياضة. لقد ولدت في الاسبوع عينه الذي ابصر فيه فرانشيسكو توتي واندري شفتسنكو النور، لكن لا اجد احدا ينتقد قدراتهم بالشكل الذي تعرضت له. لم اهرم ولم اتمم ما اريده بعد، سوف يدرك الجميع هذا الامر".

كلوزه جاهز للانضمام الى قلعة البرشا

كلوزه.. نجم بريمن الالماني وهداف مونديال ٢٠٠٦ جاهز للانضمام الى برشلونة

برشلونة / ا ف ب

اشارت تقارير صحافية اسبانية والمانية ان مهاجم فيردر بريمن الالماني ميروسلاف كلوزه جاهز للانضمام الى برشلونة بطل اسبانيا في الصيف المقبل.

وعززت التقارير صحة معلوماتها بان هداف مونديال ٢٠٠٦ اضحى الاقرب للانتقال الى الفريق الكاتالوني بعد التعثر السريع لصفقتي الاوروغوياني دييغو فورلان من فياريال والارجنتيني دييغو ميليتو من ريال سرقسطة، اضافة الى عدم اقتناع القيمين على "البرسا" بالمبلغ الذي طلبه بوكا جونيورز الارجنتيني من اجل الاستغناء عن خدمات مهاجمه الشاب رودريغو بالاسيو.

ويبدو ان مدرب برشلونة الهولندي فرانك رايكارد من المعجبين باداء الدولي الالماني الذي لعب في مواجهة فريقه ٤ مرات خلال الاشهر الـ١٨ الماضية ضمن مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم، علما انه لم يمدد عقده مع فريقه ما يفسح المجال امام الفريق الاسباني للشروع بمفاوضات مباشرة مع نظيره الالماني الذي سيكون مستعدا للتخلي عن هدافه حتى لا يخسره من دون مقابل.

في المقابل، قيل ان كلوزه اصبح مقتنعا بعدم جدوى تمديد عقده مع بريمن ثاني الدوري الالماني حاليا، املا بتوصل الاخير الى اتفاق مع برشلونة الذي يحتاج الى تعزيز خطه الامامي، اذ يتوقع ان يستغني عن الارجنتيني خافيير وسافيولا في نهاية الموسم الحالي.